[613] موسى من الآيات اشاهدته، أليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى أنه فعل ذلك ؟ قال: بلى قال: فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى، فلم يحر (1) جوابا، قال الرضا ع: وكذلك امر محمد (ص) وما جاء به، وأمر كل نبى بعثه ا، إلى ان قال للهربذ الاكبر: أو ليس انما أتتكم الاخبار فاتبعتموه ؟ قال: بلى، قال: وكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما أتى به النبييون واتى به عيسى وموسى ومحمد (ص)، فما عذركم في ترك الاقرار بهم إذ كنتم انما أقررتم بزرادشت (2) من قبل الاخبار المتواترة وانه جاء بما لم يجئ به غيره، فانقطع مكانه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، والاحاديث فيه كثيرة جدا، ذكرنا بعضها وبعض ما يتعلق بها في كتاب وسائل الشيعة. وقوله في الحديث الاول: " الاجماع " المراد به الاجماع على رواية الحديث والعمل به وهو التواتر و " الضرورة " هنا بمعنى التواتر، كما لا يخفى وعطف الاخبار عليها تفسيري وهو معنى ضروري الدين وضروري المذهب. وقوله: " المجمع عليها " أي على روايتها والعمل بها ومضمون الباب لا خلاف فيه (3) بين علمائنا وحصول العلم به وجدانى (4) لاشك فيه. ولقد احسن السيد المرتضى حيث شرط في افادة التواتر العلم، عدم سبق شبهة أو تقليد بخلاف مضمونه وإلا لم يحصل العلم كما لم يحصل لليهود والنصارى من معجزات نبينا ولم يحصل للعامة من نصوص ائمتنا ومعجزاتهم وهذا وجدانى.

_____ (1) أي لم يتكلم وعجز، سمع منه (م). (2) اسم نبى من الانبياء، سمع منه (م). (3) في الحجرية: لا خلاف فيها. (4) أي القلب يعلم بعلم اليقين، سمع منه (م). _____